Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الشـــاب : نعم ، أستطيع أن أنظر إليك ، ولن أستطيع إلا أن أنظر إلا إليك وأنت أتستطيعين أن تنظرى إلى ؟ أمازلت تضمرين الانتقام ؟ .

* * *

كانت نهاية قصة طه حسين فى الزواج من سوزان هى الرؤية الخاصة عنده للحب ، فمعظم القصص والروايات التى نقلها عن الفرنسية أو التى استوحاها من حياته فى فرنسا ، تدور كلها حول هذا المفهوم الخاص بالنسبة للحب .. أن تلح فى الحب ، وتجاهد فيه حتى تظفر بالمحبوبة ثم ينمو الحب – فى عش الزوجية ، أما ما عدا ذلك فهو إثم وخطيئة ، وفى هذه اللوحة التى سماها « بين الحب والإثم » ، يروى لنا قصة هذه الزوجة التى ترتبط بصديقها كل أسبوع .

كانت أسعد الناس بهذه المواعيد ، تنعم بالتفكير فيها ، والسعى إليها والاستمتاع بما تدخره من لذة وبهجة وأمل ، وكانت أشقى الناس بهذه المواعيد حين تفكر فيما نضطرها إليه من خروج على السنة المألوفة » :

هـــى : لم أتأخر ،أليس كذلك ؟ .

هـــو : تأخرت خمس دقائق .

هـــى : آسفة ، ولكن صورتك لم تفارقنى لحظة ، فبعد أن ذهب زوجى إلى العمل ؛ وأشرفت على حاجيات الأولاد ، قبل ذهابهم إلى المدرسة ، وأخبرت الطاهى والخادمة بكل ما أريد ، كل هذه الأعمال أتممتها بسرعة ، لأحضر فى موعدنا .